خطبة الجمعة بعنوان(بداية العام الدراسي ..)

الخطبة الأولى:

الحمدُ للهِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَان، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَان، سبحانَهُ جعلَ العلمَ نورًا للعبادِ، وَرِفْعَةً يَوْمَ التَّنَادِ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وأَشْكُرُهُ على نِعَمِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ المرسلينَ، وإِمَامُ المعلِّمِينَ، وقُدْوَةُ المربّينَ، صَلَّى اللهُ عليْهِ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ أجمعين.

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ إِرْسَالِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ قَالَ اللهُ تَعَالَى (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ)

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اصْطَفَى رَسُولَهُ مُحَمَّداًﷺ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ مِنْ أَشْرَفِ الخَلْقِ , ثُمَّ كَمَّلَهُ بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ وَأَجْمَلِ الأَخْلاقِ , وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمْ , وَدَلَّهُ لِأَحْسَنِ الأَعْمَالِ وَأَرْفَعِ الْخِلالِ , ثُمَّ أَمَرَنَا بِالاقْتِدَاءِ بِهِ وَجَعَلَهُ أُسْوَةً حَسَنَةً لَنَا , فَمَنِ اتَّبَعَهُ أَحَبَّهُ اللهُ وَهَدَاهُ وَمَنْ خَالَفَهُ أَبْغَضَهُ اللهُ وَشَنَاه . (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)

أصلٌ كبيرٌ في التأسي برسولِ اللهِ ﷺ في أقوالِهِ وأفعالِهِ وأحوالِهِ.

وَإِنَّ مِمَّا اخْتَصَّ اللهُ بِهِ رَسُولَهُﷺطُرُقَ التَّعْلِيمِ وَأَسَالِيبَ التَّوْجِيهِ وَالتَّدْرِيسِ , فَقَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ , وَوَصَلَ إِلَى النِّهَايَةِ فِي ذَلِكَ ! كَيْفَ لا ؟ وَهَذِهِ مُهِمَّتُهُ وَتِلْكَ وَظِيفَتُهُ !ﷺ

هَذِهِ إِشَارَاتٌ يَسِيرَةٌ وَنُبَذٌ بَسِيطَةٌ لَعَلَّهَا تَكُونُ مَنَارَاتٍ لَنَا عُمُومَاً والآبَاء وَالْمُعَلِّمُونَ خُصُوصاً مَعَ بِدَايَةِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ , نسألُ اللهَ تعالَى فيهِ لأبنائِنَا وبناتِنَا ولأخوانِنا وأخواتِنا التوفيقَ والسدادَ، ليكونُوا علَى قدْرِ المسؤوليةِ ويُسهمُوا فِي بناءِ وطننا الغالي واستقرارِهِ، ويبذلُوا جُهدَهُمْ لرفعتِهِ وازدهارِهِ .

-كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَأُ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ بِالأُصُولِ قَبْلَ الْفُرُوعِ وَبِالأَهَمِّ أَوَّلاً , فَكَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَإِفْرَادِ اللهِ بِالْعِبَادَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الأَسَاس , فَقَدْ مَكَثَ فِي مَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا عَشْرُ سِنِينَ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّوْحِيدَ , وَبَعْدَ الْعَشْرِ فُرِضَتِ الصَّلاةُ ! فَهَكَذَا نَحْنُ فِي تَعْلِيمِنَا وَفِي دَعْوَتِنَا نُرَسِّخُ الْعَقِيدَةَ فِي قُلُوبِ النَّاشِئَةِ وَنُعَلِّقُ صِغَارَنَا بِاللهِ سُبْحَانَهُ , فَالْخَيْرُ هُوَ الذِي يَأْتِي بِهِ , وَالشَّرُّ هُوَ الذِي يَدْفَعُهُ !

-وَمِنْ طُرُقِ تَعْلِيمِهِﷺ: الاهْتِمَامُ بِالصِّغَارِ وَاسْتِغْلالُ الْمَوَاقِفِ لِإِرْشَادِهِمْ , فَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ , فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ (يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ) , فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ ! مُتَّفَقٌ عَلَيْه .

-وَمِنْ طُرُقِ تَعْلِيمِ النبي ﷺ: شَدُّ انْتِبَاهِ الْمُتَعَلِّمِ قَبْلَ إِلْقَاءِ الْعِلْمِ , وَيَكُونُ ذَلِكَ بِطُرُقٍ كَالنِّدَاءِ وَتَكْرَارِهِ , فعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ فَقَالَ (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ! ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ , ثَلَاثًا (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟) قُلْتُ : لَا ! قَالَ (حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) ثُمَّ سَارَ سَاعَةً , فَقَالَ (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ : أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ)

أَيُّهاَ الْمُؤْمِنُونَ: وَمِنْ مَحَاسِنِ أَسَالِيبِ النَّبِيِّﷺ

-عَرْضُ الْعِلْمِ بِطَرِيقِ التَّشْوِيقِ , فعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ (أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟) ثَلَاثًا , قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ (الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا , فَقَالَ (أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ) قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ !

-وَمِنْ أَسَالِيبِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ: إِشْعَارُ الْمُتَعَلِّمِ بِحُبِّ الْمُعَلِّمِ لَهُ وَاهْتِمَامِهُ بِهِ , فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِيدِي يَوْمًا ثُمَّ قَالَ (يَا مُعَاذُ ، وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّكَ) فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ، وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ ، فَقَالَ (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ)

أَيُّهَا الآبَاءُ , أَيُّهَا الْمُعَلِّمُونَ : وَمِنْ سِمَاتِ التَّعْلِيمِ النَّبَوِيِّ :

-مُرَاعَاةُ الشَّبَابِ وَالرَّحْمَةُ بِهِمْ وَالنُّزُولُ عِنْدَ رَغَبَاتِهِمْ مَا لَمْ تُخَالِفِ الشَّرْعَ , فَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ , قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّﷺوَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ , فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ! فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا ! وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ! وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا , فَقَالَ (ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ , وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي , وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ , ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

-وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ﷺيُشَجِّعُ الْمُتَفَوِّقِينَ وَيُحَفِّزُهُمْ ! وَهَذَا لَهُ دَوْرٌ فِي شَحْذِ الْهِمَّةِ وَالتَّطَلُّعِ لِلْمَزِيدِ مِنْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ , فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ , لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ , أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ)

-وَمِنْ أَسَالِيبِ التَّرْبِيَةِ النَّبَوِيَّةِ : عَدَمُ الْمُجَابَهَةِ بِالتَّوْبِيخِ وَالْعِتَابِ , فَكَانَ يُلَمِّحُ وَلا يُصَرِّحُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَتِ الْحَاجَةُ ! رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّﷺ(مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ) فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ (لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ)

فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ﷺ مَا أَحْسَنَهُ مُعَلِّمًا , وَمَا أَجَلَّهُ نَاصِحاً , وَمَا أَجْمَلَ تَعْلِيمَهُ , وَمَا أَيْسَرَ تَفْهِيمَهُ !

فَحَرِيٌّ بِنَا أَيُّهَا الآبَاءُ وَالْمُعَلِّمُونَ أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ فِي تَعَامُلِنَا مَعَ أَوْلادِنَا وَمَعَ طُلَّابِنَا بَلْ وَفِي حَيَاتِنَا كُلِّهَا .

ومَا أَجْمَلَ أَنْ نَقْتَبِسَ مِنْ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ﷺمَا نَتَعَامَلُ بِهِ مَعَ أَوْلادِنَا فِي الْبُيُوتِ , وَمَعَ طُلَّابِنَا فِي الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ !

أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ : ومِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺفِي تَرْسِيخِ الْعِلْمِ مَا يُسَمَّى فِي الْمُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ : بِالتَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ , وَهَذَا يَتَجَلَّى بِكَثْرَةٍ فِي الْعِبَادَاتِ الْعَمَلِيَّةِ ! فَمِنْ ذَلِكَ : أَنَّهُ ثَبَتَ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا انْتَهَى مِنَ الْوُضُوءِ قَالَ (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي) فَمَا أَجْمَلَهُ مِنْ تَعْلِيمٍ !

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : هَذَا غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ وَقَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا زَخُرَتْ بِهِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَتَكَاثَرَتْ بِهِ دَوَاوِينُهَا مِنْ هَدْيِ الْمُصْطَفَى وَطَرِيقَتِهِ فِي التَّعْلِيمِ , وَلِذَلِكَ أَنْتَجَتْ هَذِهِ الطُّرُقُ ثَمَارَهَا , وَآتَتْ أُكُلَهَا بِإِذْنِ رَبِّهَا , وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهَا , حَتَّى اسْتَحَقُّوا أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ فِيهِمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)

فَتَعَالَوْا – أَيُّهَا الآبَاءُ وَأَيُّهَا وَالْمُعَلِّمُونَ – نَقْتَدِي بِنَبِيِّنَا وَنَقْتَفِي أَثَرَهُ وَنُعَلِّمُ صِغَارَنَا وَنُرَبِّي أَوْلادَنَا , وَاللهُ لا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ....

جَعَلَنَا اللهُ مِمَّنِ اسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ , وَجَعَلَنَا مِمَّنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِه وَدَعَا بِهِ وَإِلَيْه !

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: (وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

بَارَكَ اللهُ لَي ولكم فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي ولَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ للهِ الْحَافِظِ لِعِبَادِهِ، والنَّاصِرِ لأَوْلِيَائِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ وَآلائِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَعَطَائِهِ، وَأَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ:

ومعَ بدايةِ الدراسةِ يتغيرُ إيقاعُ الحياةِ في أكثرِ البيوتِ، ويعلنُ الحاديْ أنَّ وقتَ اللهوِ والغفلةِ ولى، وجاءَ وقتُ الجدِ والعملْ.

وفِي هذهِ المناسبةِ لنا وقفاتٌ وهمساتْ.

أبْدَؤها بِمرَبِي الأجيالْ، وورثةِ الرسلْ، والذينَ تصلي عليهمُ الملائكةَ لأنهم يعلمونَ الناسَ الخير ، فيا أيها المعلمُ ويا أيُها المربي : أجيَالُنا يَجلِسونَ أمَامَك، وفلذاتُ الأكبادِ تَستمعُ لما تَقولُ مِن لِسانِك، لئن يَهديَ اللهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لكَ مِنْ حُمرِ النَعم ، فَاتقِ اللهَ عزَ وجلَ في هَؤلاءِ الشبيبةَ ، وهؤلاءِ النشءِ فإنهمْ يَرونكَ قُدوةٌ وأُسوةٌ ومعلماً،

-تقبلْ طُلابكَ بِأخْطَائِهمْ فَهمْ ليسوا ملائكةً ولاشياطينْ ، ولاسبيلَ للتهربِ من تَوجيهِ تِلكَ الأخطاءِ فأنتَ المربيْ وهذا المأمولُ منك.

-أظهِرْ احتِرامَكَ لِمنْ هُمْ بَينَ يَديكَ بِبيانِ فَضْلَهمْ كَطلابٍ لِلعلمِ فَهذا سَيَختَصرُ المَسافةَ لكَ لِلوصولِ إلى قُلوبِهم.

-تذكرَ أنَّ كثيراً مِنْ العُظماءَ أصبَحوا عُظمَاءَ بِسببِ كلمةٍ مِنْ مُعلمٍ حَفزتهُمْ وأَشعلتْ هِمَمَهمْ وَوصلوا إلى القمةَ فَلتكنْ أنتَ صَانعَ العُظمَاء .

-أحسِن تَعامُلكَ مَعَ الطُلابِ واتركْ أثراً جميلاً لَديهمْ فَكمٍ مِنْ مُعلمٍ نَالَ مِنْ الدعاءَ حتى معَ مِرورِ السنينِ ولو كَانَ تحتَ الثْرى.

-كلُ الموادِ الدراسيةِ يُمكنُ رَبْطُها بِتعاليمِ دينِنا .. فقطْ عليكَ البحثَ عنِ الوسيلةِ المناسبةِ .

-لا تأخذَ إجازةٍ مرضيةٍ وأنتَ غيرَ مريضٍ فتجمعَ بينَ مَعصيتينِ: الكذبَ وأكلَ المالَ الحرامَ ووالله إنَّ الخصمَ معَ تَقوىَ اللهِ وخشيَتِهِ خيرٌ لكَ وأبقى .

-أيُ دَقيقةٍ تَتأخرَ فيها عنِ الحصةِ أو تخرجَ فيها قبلَ نهايةِ الوقتِ, كلُ دقيقةٍ تذهبَ في القهوةِ والفطور هيَ حقُ الطالب.

-كمٍ من معلمٍ كانَ سبباً في تصحيحِ تَوجهِ كثيرٍ من الشبابِ، فنالَ بِذلكَ دعواتٍ صادقةٍ وحسناتٍ جاريةٍ.

-بينَ يديكَ جيلٌ، بُث في رُوحهِ الخير، وحببَ إليهِ العلمَ وأيقضَ فيهِ النَخوةَ، لعلَ كلمةً مِنكَ تُشعلَ في قلبهِ الهِمّة، فيكونَ صلاحاً للأمة!

-خَوفَ طُلابكَ مِنكَ ليسَ دليلاً على مَهارتكَ في الضبطِ..إنها دليلٌ فقط، على فَشلكَ في دَورِ التربية، التربيةَ تأتي بالحزمِ والعطفِ وليس بالتخويفِ والبطشْ،

-تذكرَ أنَّ لديكَ ابناءَ يُدرسهم مُعلمونَ مِثلكَ..فأحسِنْ لأبناءَ الناسِ يُقيّضَ اللهَ لأبنائكَ مُعلمينَ يُحسنونَ إليهم, فالجزاءُ من جنسِ العملِ

-أخلصَ النيةَ للهِ فأنتَ تُمارسَ مِهنةَ الأنبياءِ .. ومتى مَا احتَسبتَ الأجرَ في عَملكَ كانتَ ساعاتِ نهاركَ كُلها في موازينِ حَسناتِك .

عِبَادَاللهِ:

وهَمسةٌ أخْرَى تَخصُ الشبيبةَ الناشئةَ أملُ الأمةِ ورجالُ المستقبلِ، فلا بُدَ أن يَعلمَ أبنَاؤنا أنَّ المجدَ لا يُنالَ بالتمنِي، ولا بِالتشهي، ولا يُدركَ بالنومِ والبَطالةِ، وإنّما يَنالهُ أهلُ الهممِ العاليةِ، والنفوسِ الأبيةِ.

-اتقوا اللهَ يا شبابَ الأمةِ في حياتِكم ودراستِكم فتقوىَ اللهِ مِنْ أسبابِ تَحصيلِ العلمِ النافعِ: (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، اطْلُبوا العلمَ لوجهِ اللهِ، ومن ابتغى بِعلمهِ وجهَ اللهِ نالَ رِضاً وحصَّلَ مَقصودَه.

-احترموا مَنْ يُقدمَ لكم العِلمَ، وَعامِلوهم بالاحترامِ والمنطقِ الحسن، مع الإنصاتِ لهمْ، والتأدبِ معهم وقبولِ نُصحِهم، ورحمَ اللهُ الإمامَ الشافعيَ إذ يقولُ : (الحرُ من راعىَ وِدادَ لحظةٍ، أو تمسكَ بِمن أفاده لفظةً).

-عليكَ أن تعرفَ قدرَ المعلمِ وأثرهُ في المجتمعِ وأن تمسحَ عن المعلمِ آثارَ النكرانِ فهوَ واللهِ جديرٌ بالاحترامِ والتقديرِ وليسَ من الرجولةِ والشهامةِ أن تكونَ عنصرَ أذى، وسببَ شغبٍ، وعاملَ استفزازٍ، بلْ الرجولةَ الحقّةَ أنْ تَحترمَ مَنْ هوَ أكبرَ منكَ سناً وقدراً، وليسَ مِنا مَنْ لا يعرفَ لِكبيرِنا حَقهُ.

-اليأسُ والملَلُ من أكبرِ عوائقِ الأملِ وقواطعِ العمل، فأقبلْ على دراستكَ بروحِ التفاؤلِ وبالنظرةِ الإيجابية، واعمل ليومكَ وانسَ المستقبلَ، فذلكَ محكومٌ بِما يُقدرهُ الله.

-اختر من زملائكَ من استَقامتْ أخلاقهُ وطَابتْ سَريرتُه، فالجليسَ لهُ تأثيرٌ على جليسهِ، فجالسْ من يَنفعكَ في دِينكَ، ويَفيدُكَ في سلوككَ وأخلاقكَ ودراستكَ، ولا تنسَ أنَّ كلَ صداقةٍ لغيرِ اللهِ فهيَ عداوةٌ يومَ القيامة، والجليسُ يُعرفُ بِجليسهِ، والقرينُ بالمقارنِ يَقتدي.

أَسْأَلُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أنْ يَجْعَلَ عَامَكُم الدِّرَاسِيَّ عَامَ تَوْفِيقٍ وتَحْصِيلٍ وَبَرَكَةٍ، وأنْ يَرْزُقَكُم صَفَاءَ الذِّهْنِ، وسَلامَةَ الْفَهْمِ.

اللهمَ حببَ العلمَ والتعليمَ لأبنائنا وبناتنا، اللهمَ افتح لهم فتوحَ العارفينَ وارزقهم العلمَ النافع.

اللهمَ يَسر لطلابِ المسلمينَ كلَ عسيرٍ واجعلهم من الفالحينَ الناجحين.

يارب نسألكَ جوامعَ كلَ خيرٍ لكلِ طالبٍ يستهلَ عامهُ الدراسيَ الجديد.

اللَّهُمَّ.. احْفَظْنَا بِالإِسْلامِ قَائِمِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالإِسْلامِ قَاعِدِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالإِسْلامِ رَاقِدِينَ، وَلا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَ وَلا حَاسِدِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ وطَننَا وَأَعِزَّ وليَ أمْرِنا ووليَ عهدِهِ وَأَيِّدْهُم بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِم الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَار.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ